DOI: https://doi.org/10.51930/jcois.21.76.0448

المعرّب والدخيل من وجهة نظر المحدثين

The Arab and the intruder from the point of view of the modernists

م. د. غادة نور محمد جاسم

وزارة التربية / الرصافة الثانية (ثانوية فلسطين للمتميزات)

الهاتف: ٠٧٧٢٢٢٠٧٧٧٠

الايميل: gadanoor998@gmail.com

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الملخص:

يسعى هذا البحث إلى بيان ظاهرتين هما المعرب والدخيل، ودور العرب في نظرتهم اللغوية، ومدى استجابتهما لأقيسة النظام اللغوي العربي، وقواعده من حيث بناؤه، وما أُثير بشأنهما من جدل دار بين اللغويين الذين انقسموا بين متشدد ومتساهل، وتم أخذ نماذج تطبيقية توضيحية تميز بين الكلمة الدخيلة والمعربة.

الكلمات المفتاحية: معرب/دخيل/محدثي

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٣/٨/٢٠	تاريخ قبول النشر:٢٠٢٣/١١/٢

المقدمة:

تعد ظاهرتا المعرّب والدخيل من الظواهر اللغوية التي حظيت بعناية اللغويين؛ لأن هاتين الظاهرتين أصبحتا من الظواهر البارزة في اللغة نتيجة اختلاط العرب بالأعاجم لأسباب دينية وسياسية واجتماعية واقتصادية، فقد تسلّلت ألفاظ كثيرة إلى اللغة الاستعمالية واللغة الرسمية، واستعملت هذه الألفاظ في كثير من مرافق الحياة ممّا جعل اللغة العربية تحفل بمثل هذه الألفاظ.

لم يقف العرب ازاء هذه المفردات موقف المتفرج، وإنّما نظروا إليها بنظر لغوي دقيق، فأمعنوا النظر فيها مليًا، فبدت مستجيبة في بعض أطرافها للنظام اللغوي العربي واقيسته وقواعد بنائه وممتنعة في جوانب منه، فالذي طرأ عليه تغيير بعد استجابته للعربية سمي بالمعرب في حين سمي الذي بقي على هيأته بالدخيل.

ولما كثر الجدل بين اللغويين في المعرب والدخيل بين المتساهل والمتشدد فيما وضعوه من ضوابط وشروط ارتأيت الوقوف عند وجهة نظر المحدثين في هاتين الظاهرتين.

فتضمن البحث تعريف المعرّب والدخيل لغة واصطلاحًا، وأسباب نشوئهما، وإشكالية المعرّب في القرآن الكريم، وجهود المحدثين في الظاهرتين كلتيهما، ومنهج المعرِّبين المحدثين، وفي مختتم البحث أدرجت ألفاظًا بوصفها أنموذجات تطبيقية لظاهرتي المعرّب والدخيل.

قبل الولوج بالحديث عن المعرّب والدخيل من وجهة نظر المحدثين ارتأيت أن أُعرف بالمعرّب والدخيل لغة واصطلاحًا.

المعرب لغة واصطلاحًا:

المعرَّب لغة: مصدر الفعل المضعف عُرّب، ويقال عُرب منطقه إذا خلصه من اللحن، وعرّب الاسم الأعجمي إذا تفوه به على منهاج العرب، والتعريب هو تهذيب المنطق من اللحن، ومتعرب ومستعرب: أي دخلاء، والاستعراب: الرد عن القبيح، والإعراب: الإبانة والافصاح[١].

المعرّب اصطلاحًا: هو ظاهرة لغوية استعملها العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ غير لغتها[٢].

وقد استعرض المحدثون هذا المعنى، فيرى الدكتور علي عبد الواحد وافي أن المعرب هو "ما استعمله فصحاء العرب"[٣].

وهو يعني الكلمات المستعارة في العربية لم تبقَ على حالها تمامًا، كما كانت في لغاتها وإنما طرأ عليها تغيير في أصولها وبنيتها بعد أن طوعها العرب لمنهج لغتهم[٤]، أي هو "اللفظ الذي دخل العربية وعومل معاملة اللفظ العربي من حيث الوزن والاشتقاق، ويأخذ ثوبًا عربيًا خاصًا مثله مثل أي لفظ آخر كقولهم، دوّن الكتاب أو الأسماء وهو مُدوِّن (اسم فاعل) والكتاب أو الأسماء مُدوَّن (اسم مفعول) من الكلمة ديوان، بمعنى السجل ودائرة التسجيل"[٥].

فالتعريب: هو أداة انفتاح على الثقافات الاخرى واطلاع على أحوال الأمم وظاهرة فريدة في إدراك الأبعاد والمفاهيم، ووعيها ثم اداء معانيها ودلالاتها باللغة العربية، ولا شك في أن العربية قديمًا قد قبلت كثيرًا من ألفاظ اللغات التي اتصلت بها حضاريًا، وهذا شيء قديم وسببه اتصاله بالأمم الأخرى وحاجتهم إلى أسماء تدلّ على مسميات لا وجود لها في الجزيرة العربية، ولا ضير في التعريب إن كان موافقًا للقواعد والقوانين اللغوية، وذلك للحاجة الماسة، وكلما تعذر العثور على كلمة قديمة عربية تقابل الكلمة الاعجمية، أو تعذر إيجاد كلمة عربية تفيد معناها ولا سيما الفارسية فأخذت عنها كلمات مثل: (استبرق، وسندس، وفردوس، ودرهم، واسطون جمعه اساطين)[٦].

الدخيل لغة واصطلاحًا:

الدخيل لغة: من مادة دَخَل والدخل خلاف الخرج وهم في بني فلان دخل إذا انتسبوا معهم في نسبهم وليس منهم أصله[٧].

ودخيل فيهم: أي من غيرهم، ويدخل فيهم، والدخيل كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه، وأيضًا يقال في علم القافية والعروض والدخيل عبارة عن الحرف الذي بين حرف الروي وألف التأسيس وأيضًا معناه الفرس الذي يُخصُّ بالعلف(٨).

الدخيل اصطلاحًا: من المعلوم أن الدخيل من الألفاظ الأجنبية التي اقترضتها اللغة العربية إلا أنها بقيت على صورتها الأصلية(٩)، وكذلك أطلق بعض الباحثين على الكلمات الأعجمية التي تسربت للغة العربية واستعملها العرب إلى جانب المعرّب اسم الأعجمي الدخيل بيدَ أنها بقيت كما هي في لغتها الأصلية(١٠).

والدخيل هو: "اللفظ الأعجمي الذي أدخل إلى كلام العرب من غير أن يشتق منه لمخالفته الأوزان العربية فيستخدمه العرب بشكله وقالبه الذي دخل العربية"(١١).

أسباب نشوء المعرّب والدخيل:

إن وقوع المعرب والدخيل في اللغة عمومًا، أمر لا يقبل الشك، فاللغات الإنسانية أجمعها تتبادل التأثير والتأثر، وهي أجمعها تفرض غيرها وتقترض منه متى تجاوزت أو اتصلت بعضها ببعض على أي وجه وبأي سبب لأية غاية، فالحاجة هي الشرط الأساسي للاستعارة والاقتراض من اللغات الاخرى، أما إدخال ألفاظ أجنبية للاستعراض والتشدق بمعرفة لغة أجنبية، فهذا أمر لا شك في أنه يضعف اللغة ويؤدي إلى ظاهرة غير مرضية(١٢)، وقد كان العرب على صلة بالشعوب المختلفة، فالعربية لغة جاوزت لغات أُخَر مثل: لغة الفرس والروم والاحباش وغيرها، فهي ليست بمعزل عن جاراتها، ودخول الكلمات الاعجمية قديم في العربية وما ذاك إلا نتيجة لاتصالها بتلك اللغات فضلاً عن غيرها من الأسباب التي رافقت الحياة العربية من مجيء الإسلام والمد الحضاري، فدخلت كلمات كثيرة إلى فضاء اللغة، حتى عدَّ أحد مظاهر التقاء العربية بغيرها من اللغات على مستوى المفردات، أن أهم ما جعل العربية تتأثر باللغات الأخرى هي العلاقات التجارية والرحلات المختلفة، كذلك سمحت الفتوحات الإسلامية للعرب بالتمازج مع الشعوب الأخرى، فأفادت من الفارسية والسريانية واليونانية والاتراك والاكراد

والحرب في مشرق العالم الإسلامي ومغربه من الحروب الصليبية وفتح الاندلس(١٣).

فقد أغنى التعريب اللغة العربية كثيرًا في العصر الحاضر وأفسدها أكثر؛ فقد فاق عدد المعرب الأجنبي ضعف ما جرى تعريبه في العصور القديمة بسبب أحيانًا وبغير سبب أحيانًا على بُعد الديار.

ومع أن الحديث هنا مقتصر على العصر الحديث، فإن الإشارة إلى جذور التعريب عن الغرب ضرورة نراها لازمة. فقد بدأ الاحتكاك بالغرب منذ العصر العباسي بعلاقة العرب بالبيزنطيين، واستمر حتى الحروب الصليبية، وكان الاحتكاك بين الطرفين طويلًا زمنيًا.

أخذت المعربات تزداد توافدًا منذ دخل العثمانيون بلاد الشام ومصر، فكانوا جسرًا لمعرفة العرب للغرب، والغرب للعرب وازداد هذا النفوذ اللغوي منذ عصر النهضة وقدوم نابليون إلى الشرق، إذ أخذ الغرب يتطلع إلى كنوز العرب، واتجهت انظار العرب إلى حضارة الغرب(١٤).

وقد سُلكت سُبل في بسط المعرب والدخيل من لغات الغرب من تلك السبل هي التجارية والعلاقات الاجتماعية والرجال المبشرون والاستعمار السياسي والنفوذ الثقافي والترجمات المعاصرة والحركات العلمية والمباهاة(١٥).

إشكالية المعرّب في القرآن الكريم:

شغلت هذه القضية أذهان العلماء قديمًا وحديثًا؛ لمساسها بالقرآن الكريم وتعلقه بأساسه المتين، فوقع خلاف بينهم، إذ قال بعضهم بمنع وقوع المعرّب في القرآن الكريم، وقال بعضهم بجوازه، وتوسط آخرون بين الرأيين.

الرأي الأول عدم وقوع المعرّب في القرآن الكريم:

عُرف هذا الرأي برأي اللغويين، ونسبه السيوطي إلى الأكثرين، ومنهم: أبو عبيدة معمر بن المثنى صاحب كتاب (مجاز القرآن) وأبو بكر الأنباري صاحب كتاب: (البيان في غريب تفسير القرآن) والشافعي صاحب كتاب (الرسالة) وابن جرير الطبري صاحب كتاب (جامع البيان في تفسير القرآن) وغيرهم.

وأيد هذا الرأي من المحدثين الأستاذ أحمد محمد شاكر والدكتور عبد العال سالم مكرم وغيرهما وحجتهم أن في القرآن الكريم آيات كثيرة تقطع بأنه عربي والقول بأن فيه من لغات العجم ينافي ذلك.

ومن هذه الآيات قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: ٢]، وقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا﴾ [الرعد: ٣٧].

أما الألفاظ التي قيل بأنها معرّبة فهي الفاظ عربية اتفق استعمال العرب لها مع غيرهم، فهذا من توارد اللغات، فقد تتفق أمتَّان أو أكثر في استعمال كلمة واحدة لمعنى واحد أو مختلف، كذلك فإن اللغة العربية لا يحيط بها إلا نبي؛ فيحتمل أن تكون معاني هذه الكلمات قد خفيت على بعضهم؛ فظن أنها غير عربية الأصل(١٦).

الرأي الثاني وقوع المعرّب في القرآن الكريم:

عُرف هذا الرأي برأي الفقهاء، ومنهم: ابن عباس، ومجاهد، وعكرمة، وسعيد بن جبير، وعطاء، ووهب بن منبه، والجويني، وغيرهم، وأيد هذا الرأي من المحدثين الدكتور رمضان عبد التواب وغيره، حجتهم في ذلك تكمن في:

١ ـ أن هذه الألفاظ القليلة بغير العربية لا تخرج القرآن عن كونه عربياً، فالقصيدة الفارسية لا تخرج عن فارسيتها بلفظة عربية توجد فيها.

٢ ـ أن هذه الكلمات عُرّبت وجرت عليها قوانين العربية لمنهجها في أصولها وبنيتها؛ فأصبحت ضمن مفرداتها التي يستخدمها العرب وذلك قبل نزول القرآن بسنوات طويلة.

٣ ـ وقوع الأعلام الاعجمية في القرآن الكريم باتفاق؛ فلا مانع من وقوع غيرها من الاجناس.

٤ ـ أن القرآن الكريم حوى علوم الأولين؛ فلا بد من وقوع الإشارة فيه إلى أنواع اللغات والألسن ليتم إحاطته بكل شيء؛ فاختير له من كل لغة أعذبها وأخفها وأكثرها استعمالا وإن كان بلغة العرب.

٥ ـ أن الألفاظ المعرّبة لا تقل في فصاحتها وبلاغتها عن الألفاظ العربية أصالة، فكلمة (إستبرق) معناها؛ ما غلظ من الحرير، ولو اجتمع فصحاء العالم وأرادوا ان يأتوا بلفظة تقوم مقامها في الفصاحة لعجزوا(١٧).

الرأي الثالث الجمع بين الرأيين السابقين:

صاحب هذا الرأي هو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، ومال إليه أبو منصور الجواليقي، وابن الجوزي وآخرون، وأيّد هذا الرأي كثير من المحدثين، وفي الحقيقة رأي أبي عبيد يتفق مع أصحاب

الرأي الثاني القائل بوقوع المعرّب في القرآن الكريم، فهو يقرر أن هذه الأحرف أصولها أعجمية لكنها عربت وحولت إلى العربية، وهذا ما نفاه مطلقًا أصحاب الرأي الأول، فالمسألة تدور بين المنع والجواز[١٨].

جهود المحدثين في ظاهرتي المعرب والدخيل:

لم تقتصر جهود المحدثين على أن تكون فردية في هذا المجال، وإنّما كانت هناك جهود جمعية تمثلت بالمجمعات، ومن الجهود الفردية هي:

١ ـ معجم الألفاظ الحديثة للدكتور محمد ذياب معجمًا قيمًا في مجال المعرّب والدخيل مادة هذا المعجم الألفاظ الحديثة التي تنظم في سلك معجمات اللغة الموثوق بها إلى القرن التاسع الهجري[١٩].

٢ ـ معجم الألفاظ الفارسية المعرّبة لأدي شير، وجمع فيه الألفاظ الفارسية والتركية منذ ذلك الوقت وهو أفضل من اشتغل بالتعريب من المحدثين[٢٠].

٣ ـ تصحيح لسان العرب وتصحيح قاموس المحيط لأحمد تيمور باشا.

٤ ـ قاموس العوام لحليم دموس جمع فيه مجموعة من المفردات العامية المتداولة في بلاد الشام[٢١].

٥ ـ البراهين الحسية على تقارب السريانية العربية لأغناطيوس يعقوب الثالث ضمّ المؤلف تداخل اللغتين في بعضهما بعض[٢٢].

٦ ـ غرائب اللغة العربية لرفائيل نخله.

٧ ـ أثر الدخيل في العربية الفصحى للدكتور مسعود بوبو، عالج فيه المعرب والدخيل من جوانبه كافة ودلّ على مقدرة وإحاطة ولم يترك مسألة في هذا الموضوع إلا عالجها.

٨ ـ موسوعة حلب لخير الدين الأسدي[٢٣].

أما الجهود الجمعية، فتمثلت بجهود المجامع اللغوية وجمعيات التعريب منها التعريب ومجمع اللغة العربية في دمشق، والمعرب ومجمع اللغة الغربية في القاهرة، والمجمع العلمي العراقي والتعريب[٢٤].

منهج المعربين المحدثين:

لا يختلف تعريب المحدثين عن منهج القدماء كثيرًا، ذلك أن العربيَّ هو نفسه في كل زمان ومكان، واللفظة الدخيلة دخيلةٌ في كل زمان ومكان أيضًا، والدافع إلى التعريب واحد لا يتغير كثيرًا، ولا سيما

أن معظم ما عرَّبه العرب كان من اللغات الهندوأوروبية وغربية، باستثناء مفردات قليلة العدد من الصينية والمغولية شرقًا، والغربية والسلافية غربًا[٢٥].

ولعل معظم المفردات المعربة والدخيلة حديثًا طرأ عليها تبديل بسبب اختلاف الألف باء بين اللغات السامية والهندوأوروبية، وكثرة أعداد حروفهم الصامتة، وتزاوج بعضها بقرب المخارج، وزيادة الحروف الصائتة، في حين أن الحروف الصائتة العربية ثلاث، منها (هي حروف العلة) تدخل في جسم الكلمة، وثلاث (هي الحركات) تضاف على الحروف من فوق أو تحت، ولا بدَّ في هذه الحال من تغيير في النطق، وتبديل بالحروف المتقاربة المخارج[٢٦].

ولا بدَّ من أن يقع اختلاف في تعريب الكلمة الواحدة لتعدد مواطن التعريب، على مدى المسافات الشاسعة للوطن العربي، فقد يكون للكلمة الواحدة أكثر من مصدر، فتعرب من اللغة التي أثرت أو أوصلت، وقد تكون الكلمة إنجليزية أو فرنسية مثل استوديو وبولومتر، فتنقلها فئة عن الفرنسية وفئة أخرى عن الإنجليزية ولا نعدُّ إحدى الفئات خاطئة، فظلّ الكثير من الدخيل الغربي لم يعرب منه إلا القليل؛ لأنه إما مصطلح، وإما اسم لمخترع، وإما دواء، وعلى الرُغم من كثرة الدخيل في العصر الحديث لم يعد يمكن الاستغناء عن كثير منه، فضلًا عن أن معظمه ليس له ندّ في العربية، مثل : فريزر، كمبيوتر، تلفزيون، وقد تتميز دولة عربية دون أخرى بكثرة نوع من المفردات، أو بتخصصها في التعريب من لغة دون أخرى[٢٧].

فلم يخرج المحدثون عن طور القدماء في هذه المسألة؛ إذْ أطلق بعض الباحثين على الكلمات الأعجمية التي افترضتها اللغة العربية واستعملها العرب إلى جانب المعرّب التي بقيت كما هي عليه في لغتها الأصلية واسم الأعجمي الدخيل[٢٨]، في حين اكتفى الدكتور كاصد ياسر الزيدي بتسميتها بـ(الدخيل)[٢٩].

وقد أطلق كل من الدكتور محمد المبارك والدكتور رشيد العبيدي على المعرب اسم الدخيل[٣٠].

فظاهرة المعرّب والدخيل من الظواهر اللغوية التي حظيت باهتمام اللغويين من القدماء والمحدثين بعد ما شغلتهم ردحًا من الزمن عندما اشتجروا فيما بينهم منهم من ينفي وجود ألفاظ من غير العربية في

القرآن الكريم متمسكًا بظاهر النص "بلسان عربي مبين" في حين هنالك من يرى وجود ألفاظ غير عربية في القرآن الكريم.

وممّا لا شك فيه أن هاتين الظاهرتين التحمتا مع اللغة العربية وأصبحتا من مقوماتها، أي إن وجودهما يعد أمرًا لا مناص منه فأظلتهما العربية بظلها ونسجت عليهما نسيجها، إذ استعملتا في كثير من مرافق الحياة؛ إذْ إن هذه المفردات الوافدة ألجأت العرب إلى استعمالها؛ لإن لها دلالات معينة على بعض السلع والبضائع التي تجلب إلى البلاد العربية من البلدان الأجنبية ومن نافلة القول: إن اللغة العربية من اللغات الحية المتجددة؛ إذْ تمكنت من تطويع المفردات الدخيلة والمعربة؛ إذ إنها لا تصدع مجدها ولا تنال من شأنها ولا تعد قصورًا في متنها وعدم كفاءتها على إداء الدلالات الموحية باغراضها البنائية[٣١].

ويتضح لنا أن العرب قديمًا وحديثًا قد خضعوا لأسباب كثيرة أدت إلى استدعاء ألفاظ غير عربية، ثم اخضعوا هذه الألفاظ للفحص والتمحيص، فبدت مستجيبة في بعض أطرافها وممتنعة في جوانب منها، فكيفوا طائفة الألفاظ المستجيبة، ومن ثم بمرور الزمن استجاب بعض منها وظل بعضها الآخر يبحث له عن مرادف عربي أصيل فاستبدل في الاستعمال بعد أن كان موسوماً بالدخيل ووصفه الاستعمال بالمعرب[٣٢].

وهكذا مرت الالفاظ غير العربية بثلاث مراحل: الدخيل اولاً ثم التعريب ثم الاستبدال. ولا ننكر سبباً آخر مهما أن الألفاظ الدخيلة قد تتطابق صوتياً ومقطعيًا وبنائياً مع حركات الإعراب العربية، مما دفع العرب إلى الاستغناء عن مرحلتي الدخيل والاستبدال، وهذا يعني أن التركيب كان عاملًا حاسمًا في زمنية استعمال الألفاظ ذلك انه قد يحسم تعريب اللفظ منذ استدعائه الأول، فيكون معربًا ممتنعاً عن الدخيل والاستبدال. وإما الدخيل فقد كانت رؤية اللغويين له تنقسم على اتجاهين، الاتجاه الأول أن يكون الدخيل (غير فصيح) وخاضعاً للتركيب اللغوي ويتداوله العرب محققين فيه شرط الفصاحة مع المحافظة على انه دخيل[٣٣].

وإما الاتجاه الثاني؛ فقد ذهب فيه اللغويون إلى أنه دخيل ولا يشترط فيه الاستجابة للقواعد اللغوية التركيبية، وهذا يعني أنه فصيح مؤجل إلى المرحلة

اللاحقة (الاستبدال) وعندما نمعن النظر في المرحلة الثالثة (الاستبدالية) نجد أن الألفاظ الدخيلة وحدها التي دار العرب حولها بحثهم في إيجاد مرادفات فصيحة ومتى كانت هذه المرادفات مختلفة في بُناها ودلالاتها عند اللغويين كان اللفظ موسومًا بالدخيل في جانب منه، ونستدل على ما قلناه أن المعرّب والدخيل لم يكونا مسألة خلافية عند أهل المذاهب النحوية إذْ قننوا هذا الخلاف بشرط الصرف والمنع من الصرف، كما أنّ الصرفيين اكتفوا بالبينة اللفظية كشرط في النحويين والصرفيين هو الذي دفع العرب إلى وصف اللفظ بالدخيل ثم محاولة استبداله في مرحلة لاحقة[٣٤].

نماذج تطبيقية على ظاهرتي المعرّب والدخيل:

١ ـ الجَوْز:

فارسي معرب، ومفرده جَوزة وجمعه جوزات[٣٥]، ونرى أنّ الخليل التزم الصمت حيال هذه المفردة؛ إذْ لم يجنح بها صوب ظاهرتي المعرب والدخيل، وإنما اكتفى بقوله: "والجوز الذي يؤكل وواحد الجوز جوزة"[٣٦]، وأشار أبو عبيدة إلى أنّ أصله (كَوْز) إلا أنه بعد التعريب آل إلى (الجوز)[٣٧]، ويرى الدكتور كاصد ياسر الزيدي أن هذا من تأثير التعريب في التغير الصوتي[٣٨]. وهو من الألفاظ الفارسية المعرّبة التي تكلمت بها العرب قديمًا، ومن أمثالهم لا شقحنك شقح الجوز بالجندل والشقح الكسر[٣٩]؛ إذْ إن السيوطي ذكر ألفاظ وهو في شك من أمرها هل هي عربية بالأصل أم معربة، ويتضح أنه لم يجد الدليل القاطع حتى يجزم بعربيتها أو اعجميتها، ومنه قوله "في الصحاح: الرانج الجوز الهندي، وما أحسبه عربيًا"[٤٠].

٢ ـ جهنم:

اسم من أسماء النار فارسي معرّب[٤١]، ويرى الجوهري أنّه فارسي معرّب[٤٢]، وقد نقل الجواليقي رأيًا عن يونس بن حبيب "قال يونس بن حبيب وأكثر النحويين: جهنم اسم للنار يعذب بها الله في الآخرة ، وهي أعجمية لا تجرى للتعريف والعجمة. وقيل إنّه عربي ولم يجرَ للتأنيث والتعريف"[٤٣]، ونلحظ أن الرازي وسّم هذه المفردة بالفارسية، وربّما اتكأ في هذا التشخيص على الجوهري الذي سبقه في تشخيصها. في حين نرى أن يونس بن حبيب وضعها تحت نير العجمة في بادئ الأمر ومن ثَمّ أخرجها إلى فضاء العربية،

وجهنم (بعيدة القَعْرِ)[٤٤]، ويرى أحد الباحثين المحدثين أن كلمة جهنم عبرية ومتأتية من (هِنَّوم) وهو اسم وادٍ قرب القدس[٤٥].

٣ ـ الخِوان:

بالكسر الذي يؤكل عليه معّرب والضم لغة فيه إلا أن الكسر أفصح، وتقول ثلاثة أخونة وفي الكثرة (خُوْنُ) بسكون الواو[٤٦]، وأشار إليه الجوهري[٤٧]، ويُعد الخوان من الألفاظ الأعجمية المعرّبة، إذ تكلمت به العرب قديمًا، وفيه لغتان بكسر الخاء وضمها خِوان وخُوان، إلا أنه سميت بذلك لأنه (تتخون) ما عليه أي تنتقص[٤٨]، وهو الذي يؤكل عليه معرب والجمع (أخونة) في القليل وفي الكثير (خُون) والخوان المائدة، معرب[٤٩]، ويرى السيوطي أنه معرّب وصنّفه من الاواني[٥٠]، فإن هذا الوصف يُعد وهمًا من السيوطي؛ إذْ فاته بأن الخوان هو الذي يؤكل عليه. والخوان عند المحدثين لفظ فارسي ويعني طبق الطعام[٥١]، ومن الملاحظ أن الرازي درج هذه المفردة ضمن الكلام المعرّب إلا أنه لم يبح بانتمائها إلى أي لغة أعجمية.

٤ ـ الهاوَن:

بفتح الواو الذي يُدّق فيه وهو لفظ معرّب[٥٢]، ويستعمل لدق الأشياء الصُلبة، وهو معرّب، وكان أصله هاوون؛ لأنه يجمع على هواوين مثل قانون وقوانين فحذفت الواو الثانية استثقالًا وفتحت الأولى لأنه ليس في كلامهم فاعل بضم[٥٣] في حين يرى ابن فارس أنّه عربي فصيح على صيغة فاعول من الهون[٥٤]. ويرى الجواليقي أنّه أعجمي معرب مثل فاعول إلا أنه أشار بعدم استعمال كلمة هاوَن بفتح الواو معللا ذلك؛ لأنه ليس في الكلام اسم فاعل موضع العين منه واو[٥٥]، وقد وضعه السيوطي تحت حقل الألفاظ المعرّبة، فأصله الهاون إلا أن العرب تقول: هاوون[٥٦]على وزن فاعول، وإن هذا البناء من أبنية أسماء الآلة يستعمل فيها كثيرًا كالساطور والناعور والناقوس[٥٧] والهاون مرادفه بالعربية (المِهراس)؛ فإن هذا اللفظ لا يزال مستعملاً في اللهجة الجزائرية وينطقون به (مهراز) بإبدال السين زايًا[٥٨]، ومما عرض مفردة (هاون) اتضح أنها من الألفاظ المعربة إلا أن ابن فارس يرى أنها عربية صحيحة، والهاون اسم آلة يستعمل لدق المواد الصلبة.

٥ ـ الديباج:

وهو من الدبج، أي: النقش والتزيين، فارسيّ معرّب[٥٩]، ويقال: الدِّيباج ثوب سداه ولحمته إبريسم، كثر استعماله حتى اشتقت منه العرب (دَبَجَ)، فقالوا: دَبَجَ الغيث الأرض دبجًا من باب ضرب إذا سقاها فانبتت أزهارًا مختلفة؛ لأنَّه عندهم اسم للمنقَّش[٦٠].

وذكر الجواليقي أنّ أصل لفظ (الديباج) هو: (ديوْ باف)، أي: نِساجة الجنّ[٦١]، ويقول آدي شير، معرّب: (ديبا)، وهو الاشتقاق الصحيح بمعنى زيّن وحسّن وجمّل[٦٢].

قال ابن جني في الديباج : هو من فِعِّيل، ومعناه التزيين، وذلك أنّ الناس هم الّذين يشون الأرض، وبهم تحسنُ، وعلى أيديهم وبعمارتهم تجمل[٦٣]، وكذلك قولهم: (ما بيها ديبج) أنّ الناس بهم العمارة وحسن الآثار، وعلى أيديهم يتم الأنس، وطيب الديار[٦٤].

ولفظ الديباج في العبرية هو عينه في العربية لا يختلف عنه، وهو (التحسين، والتزيين) وهذا المعنى شاع تداوله عند الناس[٦٥].

٦ ـ الزرجون:

وهو لفظ فارسيّ معرَّب[٦٦]، وقيل في معانيه: الماء الصَّافي يستنقع في الجبل[٦٧]، وكذلك قيل: لون الذهب، وأصله الفارسيّ: (زركون)، زر تعنى (الذهب) وجون تعني (اللون)[٦٨]، وقيل أيضاً في معناه: قضبان الكرم، قال أبو حنيفة: الزّرجون القضيب يغرس من قضبان الكرم[٦٩]، وأطلقت لفظة (الزرجون) على الخمر، كقول الشاعر[٧٠]:

هل تَعْرِفُ الدارَ لأُم الخَزْرِجِ
منها فَظِلْتَ اليوم كالمُزَرَّجِ[٧١]

هذا البيت يستشهد فيه ابن جني على ما اشتقه العرب من كلام العجم واستعمال هذه الألفاظ في تراث العرب (شعرًا ونثرًا) يؤكد شيوعها عندهم، أما معنى البيت فهو الذي يشرب الزرجون، وهي الخمرة، واشتق منها لفظ آخر (المزرج) وكان القياس فيه كالقياس في (زرجون)، من حيث كون النون أصلية في (زرجون) مقارنة بمنزلة السين من (قربوس)[٧٢].

٧ ـ فرازن:

وهو من مادة (فرزن) وهو الشطرنج، أهمله الجوهريّ، وهو معرّب (فرزن) وهو بمنزلة الوزير للسلطان، ويقال كذلك: صار فرزانًا؛ وذلك معروف عند أهل اللعب

به[٧٣]، وذكره ابن جني في اثناء حديثه عن تعاقب تاء التأنيث لياء المدّ في (فرازين، فرازنة)[٧٤].

٨ ـ الخرنباش:

من الجذر الرباعيّ: (خ رب ش)، وهو من الألفاظ التي أهملها الجوهريّ، قال الليث: خربش الكتاب خربشة: أي افسدهُ، وكذلك: خربشة العمل إفساده، والخرباش بالكسر في (برخش)، تعني اختلاطاً، نحو: وقع في الخرباش وبرخاش[٧٥]، والخُرباش بالضم مع فتح الراء كما نقلها ابن جني: نبت طيب الريح[٧٦].

ويرى ابن جني أنّ الأصل في خرنباش: هو (خرنبش)، ثم أشبعت فتحته فصار: خرنباش[٧٧]. والخرنباش هو من لفظ معرّب للفظة: (المرماحوز)، وهو نبات، مثل: المرو الدَّقاق الورق، ورده أبيض، وهو أجود أصناف المرو، ويُعدّ من رياحين البرِّ ويزيل عطره فساد المزاج، ومذهب للرِّياح جدًا، وللصداع البارد، ومصلح للمعدة[٧٨]، ويعرُّف في العربية بـ(ريحان الشيوخ)، وبالتركية بـ(قوجة ريحانيّ)، و(قوجة ياربوزي)[٧٩].

٩. أجص:

الأجاص، بكسر الهمزة وتشديد الجيم، وذكر النووي أنّه ليس بعربيّ، ونفى لغة الإنجاص، وذكر أنّ أهل دمشق يسمَّونه الخوخ والواحدة منه الأجّاصة، ونقل عن الجوهري أنّه دخيل[٨٠].

والأجّاص في اللغة : فاكهة معروفة، وعلّة عجمته عند الجوهري أن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة واحدة في كلام العرب[٨١]، فنسبه بعض المحدثين إلى الفارسية[٨٢]، وجعله آخر من المسمارية، إذ ذكر أنّه ورد في المصادر المسمارية بصيغة (إنكَاس) التي تقابل عند أهل العراق لفظة (عنجاص)[٨٣]، وذكر أهل اللغة أنّ الواحدة فيه (إجاصة)، وحُكي أنّ فيها لغتين (إجاصة وإنجاصة)، ومنهم من نفى الأخيرة[٨٤].

ويظهر أنّ من قال (إنجاصة) أراد التخفيف من تشديد الجيم، فهرب من التشديد بإبدال أحد المتشابهين نونًا، وهذا باب في العربية معروف، ذكره سيبويه في كتابه حين قال: (هذا باب ما شذّ فأبدل مكان اللام ياءً لكراهية التضعيف وليس بمطرد، وذلك قولك تسريت وتظنيت وتقصيت)[٨٥].

فمن رغب في قول (إنجاصه) من جانب أن العرب لم تقل: (إنجاصة) بل إنهم قالوا: (إجاصة).

١٠. جزف:

وممّا ذكر أنّه ليس بعربي (الجُزاف)، فنقل عن أئمة اللغة كالأزهري والجوهري وابن سيدة أنه مثلث الفاء والجيم، أي جِزاف وجُزاف وجَزاف، فأخذ عن المحكم أنّه دخيل، وعن الصحاح أنّه فارسيٌ معرّب[٨٦].

والجُزاف في اللغة بيع الشيء، وشراؤه بالحدس بلا كيلٍ ولا وزن[٨٧]، وهو دخيل[٨٨]، وكان الجوهري قد نبه على أنّه فارسيٌ معرّب، وأنّ أصله (كَزاف)[٨٩]، وقال الزبيدي: إنّه لما تنوسي أصله بنوا منه فعلًا واشتقوا منه وأعلموا فيه القياس[٩٠].

١١. قنن:

نقل عن الجوهري أنّ القوانين هي الأصول واحدها قانون، وليس بعربي[٩١].

القانون في اللغة: هو الأصل والقاعدة[٩٢]، وعرفه الزبيدي بأنه مقياس كلّ شيء وطريقة[٩٣]، وواحد القوانين قانون، وليس بعربي[٩٤]، وقيل هو من الرومية[٩٥]، وقيل من الفارسية[٩٦]، واكتفى ابن سيده بأنّها دخيلة[٩٧]، وهذا يعني أنها ليست فارسية أو أرومية، بل يعني أنّها غير معرّبة، وربما يقصد ابن سيدة (دخيلة) أنّها موَّلدة[٩٨]، وذكر الجواليقي أن أصل معناه المسطرة[٩٩]، وعرفه التونجي من المعاصرين بأنه (القاعدة والشريعة، واسم آلة من آلات الطرب، وأصل معناها المسطرة، وكأنهم عنوا أنّ النغم مُسطَّر به)[١٠٠].

١٢. رنج:

نقل عن علماء اللغة أنّ (الرانج) معرّب، وضبطه بكسر النون، فأخذ الجوهري كسر النون، وأنّه الجوز الهندي، وقال الجوهري وما لأظنه عربيًا، ونقل عن صاحب المحكم أنّه ضبطه بفتح النون، وقال صاحب المحكم هو النارجيل وهو جوز الهند[١٠١].

والرانج كما يقول اللغويون: وهو الجوز الهندي[١٠٢]، ومنهم من سمّاه بالنارجيل[١٠٣]، واتفق العلماء على أنّه أعجمي، فذكر الجوهري عبارة (وما أظنه عربيًا)، والجواليقي قال: (كأنه أعجمي)[١٠٤]، وهو عند الأزهري (معرب دخيل)[١٠٥].

وهكذا الكثير من الألفاظ المعربة والدخيلة التي وقف عليها اللغويون.

خاتمة البحث ونتائجه:

بعد أنّ قضينا رحلة بحثية عن هذا الموضوع اللغوي وانهينا مناقشة الألفاظ التي جاءت فيه ورأينا أقوال العلماء فيها وما قالوا في أصل هذه الكلمات، وبيان نسبتها إلى اللغات الأصيلة فارسية كانت أم هندية أو أرومية أم غيرها.

وقد بينا في هذا البحث المراد من المعرّب والدخيل لغة واصطلاحًا، ومقارنة وجودهما من حيث أساس الوجود في القرآن الكريم.

ثم وقفنا على آراء العلماء في عزو هذه الألفاظ إلى أهلها من أين جاءت ومعربة هي أم دخيلة، فمنهم كان كثيرًا ما ينسب الكلمة إلى لغة بعينها كالجوهري والجواليقي والسيوطي والزبيدي، ومنهم من كان قليلًا ما ينسب الكلمة إلى لغة بعينها مثل النووي، وإنه كان كمن سبقه من العلماء في تفريقه بين المعرّب والدخيل.

ومن أبرز ما وصل إليه البحث أن هنالك حاجة للبحث في بطون كتب الفقهاء عن الكلمات المعربة والدخيلة ومعرفة المدة الزمنية التي دخلت فيها، ومعرفة لغتها الأصلية.

الهوامش:

[1] – ينظر: القاموس المحيط: ٤٥ – ٤٦.

[2] – ينظر: المزهر: ١/ ٢١٩.

[3] – فقه اللغة: ١٩٩.

[4] – ينظر: فصول في فقه اللغة: ٣٥٩.

[5] – المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها: ١٣.

[6] – ينظر: العربية لغة العلوم والتقنية: ٣١١.

[7] – ينظر: لسان العرب: ١/ ١٦.

[8] – ينظر: القاموس المحيط: ١٢٩٠.

[9] – ينظر: من اسرار اللغة العربية: ١٢٥.

[١٠] – ينظر: فقه اللغة العربية: ٣١٣.

[١١] – المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها: ١٣.

[١٢] – ينظر: المعرب والدخيل: ١٧ – ٢٠.

[١٣] – ينظر: المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها: ١٣٠، والتعريب مفهومه أسبابه طرائقه: ٣٢.

[١٤]– ينظر: التعريب مفهومة أسبابة طرائقه: ٣٢.

[١٥] – ينظر: المعرب والدخيل في اللغة العربية آدابها:١٣٢.

[١٦] – ينظر: مجاز القرآن: ١٩ – ٢٠.

[١٧] – ينظر: المزهر: ١ / ٢١٩.

[١٨] – ينظر: الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها: ٦١.

[١٩] – ينظر: المعرّب والدخيل لكلّ محمد باسل: ١٥٠.

[٢٠] – ينظر: المعرّب والدخيل في اللغة العربية وآدابها: ٥٥.

[٢١] – ينظر: المصدر نفسه.

[٢٢] – ينظر: المعرّب والدخيل في اللغة العربية وآدابها: ٥٧.

[٢٣] – ينظر: المصدر نفسه: ٦١.

[٢٤] – ينظر: المعرّب والدخيل: ١٥٠.

[٢٥] – ينظر: المعرّب والدخيل في اللغة العربية وآدابها: ١٣٤.

[٢٦] – ينظر: المصدر نفسه.

[٢٧] – ينظر: المعرّب والدخيل في اللغة العربية وآدابها: ١٣٦.

[٢٨] – ينظر: المعرب والدخيل في مختار الصحاح: ٢٥.

[٢٩] – ينظر: المصدر نفسه: ٢٦.

[٣٠] – ينظر: المعرب والدخيل في مختار الصحاح: ٢٦.

[٣١] – ينظر: المصدر نفسه.

[٣٢] – ينظر: المعرب والدخيل في مختار الصحاح: ٢٦.

[٣٣] – ينظر: المعرب والدخيل في مختار الصحاح: ٢٦.

[٣٤] – ينظر: المصدر نفسه.

[٣٥] – ينظر: مجاز القرآن: ٢٠.

[٣٦] – العين: ٦/ ١٦٤.

[٣٧] – ينظر: فقه اللغة العربية: ٣١٧.

[٣٨] – ينظر: المعرب من الكلام الأعجمي: ٥٤، وشفاء الغليل: ١٣٣.
[٣٩] – ينظر: المزهر: ١ / ٢٣٢.
[٤٠] – مختار الصحاح: ١١٥.
[٤١] – المعرب من الكلام الأعجمي: ٥٨، وينظر: شفاء الغليل: ١١٤.
[٤٢] – ينظر: مختار الصحاح: ١١٦.
[٤٣] – القاموس المحيط: ٤ / ٩٤.
[٤٤] – المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها:
[٤٥] – ينظر: مختار الصحاح: ١١٩.
[٤٦] – ينظر: القاموس المحيط: ٤ / ٢٢٢.
[٤٧] – ينظر: الصحاح ٥/٢١١٠.
[٤٨] – ينظر: لسان العرب: ٣/ ١٩٣.
[٤٩] – ينظر: المزهر: ١ / ٢٢٤.
[٥٠] – ينظر: المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها: ٢٢٢.
[٥١] – ينظر: مختار الصحاح: ٢٠٢.
[٥٢] – ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١٠٥.
[٥٣] – ينظر: المعرب من الكلام الأعجمي: ١٦٣، وشفاء الغليل: ٣٠٥.
[٥٤] – ينظر: المزهر: ١/ ٢٢٨.
[٥٥]– ينظر: معاني الأبنية في العربية: ١١٦.
[٥٦]– ينظر: مباحث لغوية من حياة اللغة العربية: ٢٥.
[٥٧]– ينظر: المعرب من الكلام الأعجمي: ١٦٣، وشفاء الغليل: ٣٠٥.
[٥٨]– ينظر: مباحث لغوية من حياة اللغة العربية: ٢٦.
[٥٩] – ينظر: تاج العروس: ٣/ ٢٩٦.
[٦٠] – ينظر: المصباح المنير: ١/ ١٨٨.
[٦١]– ينظر: المعرب للجواليقي: ١٨٨.
[٦٢] – ينظر: الألفاظ الفارسية المعربة: ٦٠.
[٦٣] – ينظر: الخصائص: ١/ ١٢٢.
[٦٤] – ينظر: المصدر نفسه: ١٢٢/٢.
[٦٥] ـ ينظر: المنحى الاجتماعي في الخصائص لابن جني (رسالة ماجستير): ١٨٣.

[٦٦] – ينظر: مقاييس اللغة: ٥٣/٢، وتاج العروس: ٦/ ١١.

[٦٧] – ينظر: لسان العرب: ١٩٦/١٣.

[٦٨] – ينظر: لسان العرب: ١٣/ ١٩٦، والمفصل في الألفاظ المعربة في الشعر الجاهلي والحديث النبوي والشعر الأموي: ٣٣.

[٦٩] – ينظر: تهذيب اللغة: ١٠/ ٣٢٠، ولسان العرب: ١٣ / ١٩٦.

[٧٠] – ورد في اللسان غير منسوب: ١٣ / ١٩٧.

[٧١] – الخصائص: ١/ ٣٥٩.

[٧٢] – ينظر: الخصائص: ١/ ٣٥٩.

[٧٣] – ينظر: تاج العروس: ٥/ ٥٠٤.

[٧٤] – ينظر: الخصائص: ٢/ ١٠٩.

[٧٥] – ينظر: تاج العروس: ١٧ / ١٧٤.

[٧٦] – ينظر: الخصائص: ٣/ ٢١٧.

[٧٧] – ينظر: المصدر نفسه.

[٧٨] – ينظر: تاج العروس: ١٧ / ١٧٤.

[٧٩] – ينظر: الألفاظ الفارسية المعرّبة: ٥١.

[٨٠] ـ ينظر: تهذيب الأسماء واللغات: ٤/٣، ورأي الجوهري في الصحاح: ١٠٢٩/٣.

[٨١] ـ ينظر: الصحاح: ١٠٢٩/٣.

[٨٢] ـ ينظر: المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها: ١٠٦.

[٨٣] ـ ينظر: من تراثنا اللغوي القديم: ٣٨.

[٨٤] ـ ينظر: تهذيب اللغة: ٤/٣، والصحاح: ١٠٢٩/٣، ولسان العرب: ٣/٧.

[٨٥] ـ الكتاب: ٤٢٤/٤.

[٨٦] ـ ينظر: تهذيب الأسماء واللغات: ٤٧/٣، والصحاح: ١٣٣٧/٤، والمحكم: ٣٠١/٧.

[٨٧] ـ ينظر: العين: ١٧/٦، وتفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: ١٨٦/١، والتعاريف: ٢٤١/١، وشفاء الغليل: ٦٩.

[٨٨] ـ ينظر: المصدر نفسه.

[٨٩] ـ ينظر: المصباح المنير: ٩٩/١.

[٩٠] ـ ينظر: تاج العروس: ٨٤/٢٣ـ٨٥.

[٩١] ـ ينظر: تهذيب الأسماء واللغات: ٢٨٤/٣.

[٩٢] ـ ينظر: الصحاح: ٢١٨٥/٦، وشفاء الغليل: ١٧٧.

[٩٣] ـ ينظر: لسان العرب: ٣٤٩/٣ـ٣٥٠، وتاج العروس: ٢٤/٣٦.

[٩٤] ـ ينظر: الصحاح: ٢١٨٥/٦، ولسان العرب: ٣٥٠/١٣.

[٩٥] ـ ينظر: شفاء الغليل: ١٧٧.

[٩٦] ـ ينظر: تاج العروس: ٢٤/٣٦.

[٩٧] ـ ينظر: المحكم: ٤٧٦/٢.

[٩٨] - ينظر: المصدر نفسه.
[٩٩] - ينظر: شفاء الغليل: ١٧٧.
[١٠٠] - المعرب والدخيل: ٧٢.
[١٠١] - ينظر: تهذيب الأسماء واللغات: ١٢١/٣.
[١٠٢] - ينظر: الصحاح: ٣١٨/١، والمحكم: ٣٨٩/٧، لسان العرب: ٢٨٤/٢.
[١٠٣] - ينظر: المحكم: ٣٨٩/٧، ولسان العرب: ٢٨٤/٢.
[١٠٤] - ينظر: الصحاح: ٣١٨/١، والمحكم: ٣٨٩/٧.
[١٠٥] - تهذيب اللغة: ١٧٦/١.

المصادر والمراجع:

•القرآن الكريم.
١.الألفاظ الفارسية المعربة، للسيد شير، طبع في المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين، بيروت- لبنان، ١٩٠٨م.
٢.تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين دار الهداية.
٣.تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن أبي نصر الأزدي الحميدي (ت٤٨٨هـ)، تحقيق: د.زبيدة محمد سعيد عبد العزي، مكتبة السنّة، القاهرة- مصر، ط١، ١٤١٥هـ- ٢٩٩٥م.
٤.تهذيب الأسماء واللغات، محيي الدين بن شرق النووي (٦٨٦هـ)، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
٥.تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت٣٧٠هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث، الطبعة الأولى ٢٠٠١هـ.
٦.الخصائص، عثمان بن جني (ت٣٩٥ه)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٤هـ.

٧.شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، شهاب الدين أحمد الخفاجي(ت١٠٦٩هـ)، تصحيح وشرح: د. محمد كشاش، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.
٨.الصاحبي في فقه اللغة وسنن العربية في كلامها، أبو الحسن أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: مصطفى الشويمي، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، ١٣٨٣هـ- ١٩٦٤م.
٩.الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، اسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، دار العلم للملايين، د. ت.
١٠.العربية لغة العلوم والتقنية، للدكتور عبد الصبور شاهين، دار الاعتصام، ط٢، القاهرة، مصر، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
١١.فصول في فقه اللغة العربية، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، د.ت.
١٢.فقه اللغة، علي عبد الواحد وافي، القاهرة، ١٩٥٦م.
١٣.فقه اللغة العربية، كاصد ياسر الزيدي، جامعة الموصل، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
١٤.القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ) دار الجبل، بيروت- لبنان، د.ت.
١٥.الكتاب، لسيبويه (١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجبل، بيروت، ط١.
١٦.لسان العرب، جمال الدين بن مكرم بن منظور (ت٧١١هـ) اعتنى بتصحيحه أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، ط١، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، ١٤٣٠هـ- ٢٠١٠م.
١٧.مباحث لغوية من حياة اللغة، د. مناف مهدي محمد الموسوي، دار البلاغة للطباعة والنشر.
١٨.مجاز القرآن، معمر بن المثنى التيمي (أبو عبيدة) (ت ٢١٩هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
١٩.المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
٢٠.مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت٦٦٦ه)، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، د.ت.
٢١.المزهر في علوم اللغة وانواعها، للعلامة السيوطي (ت٩١١هـ)، شرح وتعليق محمد أبي الفضل إبراهيم ومحمد جاد الولي وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت- لبنان، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
٢٢.المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أبو العباس أحمد بن محمد الفيوميّ الحمويّ (ت٨٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت- لبنان.
٢٣.معاني الأبنية في العربية، د. فاضل صالح السامرائي، جامعة الكويت، كلية الآداب.

٢٤.معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، أعتنى به د. محمد عوض مرعب والآنسة فاطمة محمد أصلان، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.
٢٥.المعرّب من الكلام الأعجمي، تأليف أبي منصور موهوب أحمد الجواليقي(ت٥٤٠هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه خليل عمران المنصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤١٩هـ.
٢٦.المعرب من كلام الاعجمي على حروف المعجم لأبي منصور الجواليقي (ت٥٤٠هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب العلمية، ط٢، ١٩٦٩م.
٢٧.المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، د. محمد التونجي، ط١، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ٢٠٠٥م.
٢٨.المفصل في الألفاظ الفارسية المعرّبة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والشعر الاموي، صلاح الدين منجد، د.ت.
٢٩.من أسرار اللغة العربية، د. إبراهيم أنيس، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٥م.
٣٠.من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في العربية بالدخيل، طه باقر، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٠م.

الرسائل والاطاريح:
١.التعريب مفهومه أسبابه طرائقه كتب غريب اللغة والحديث مثالًا، صلاح كاظم داوود الأحمر، أطروحة دكتوراه، إلى مجلس كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
٢.المعرب والدخيل في اللغة العربية، كلّ محمد باسل، كلية اللغة العربية قسم الدراسات اللغوية، إسلام اباد باكستان.
٣.المنحى الاجتماعي في الخصائص لابن جني، ندى هاشم عبد الله، رسالة ماجستير، إلى مجلس كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٥م.

البحوث والمقالات:
١.المعرب والدخيل في مختار الصحاح محمد بن ابي بكر الرازي، بحث منشور لفريد حمد سليمان، آداب ذي قار، العدد ٤، المجلد الأول، ٢٠١١هـ.

al-Maṣādir wa-al-marāji‘:

•al-Qur’ān al-Karīm.

1 al-alfāẓ al-Fārisīyah al-mu‘arrabah, lil-Sayyid Shīr, Ṭubi‘a fī al-Maṭba‘ah al-Kāthūlīkīyah lil-Ābā’ al-Yasū‘īyīn, Bayrūt Lubnān, 1908m.

2 .Tāj al-‘arūs min Jawāhir al-Qāmūs, Abū al-Fayḍ Muḥammad ibn Muḥammad ibn ‘Abd al-Razzāq al-Ḥusaynī al-Zubaydī (t 1205h) taḥqīq: majmū‘ah min al-muḥaqqiqīn Dār al-Hidāyah.

3_Tafsīr Gharīb mā fī al-ṣaḥīḥayn albkhlry wa-Muslim, Muḥammad ibn Abī Naṣr al-Azdī alḤumaydī (t488h), taḥqīq: D.

Zubaydah Muḥammad Sa‘īd ‘Abd al-‘Izzī, Maktabat alsnnh, al-Qāhirah Miṣr, Ṭ1, 1415h 2995m.

4 .Tahdhīb al-asmā’ wa-al-lughāt, Muḥyī al-Dīn ibn Sharq al-Nawawī (686h), taḥqīq: Maktab al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt, Dār al-Fikr, Bayrūt, Ṭ1, 1996m.

5Tahdhīb al-lughah, Abū Manṣūr Muḥammad ibn Aḥmad ibn al-Azharī al-Harawī (t370h) taḥqīq: Muḥammad ‘Awaḍ Mur‘ib, Dār Iḥyā’ al-Turāth, al-Ṭab‘ah al-ūlá 2001h.

6 al-Khaṣā’iṣ, ‘Uthmān ibn Jinnī (t395h), taḥqīq: D. ‘Abd al-Ḥamīd Hindāwī, Ṭ1, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt Lubnān, 1424h.

.7_Shifā’ al-ghalīl fīmā fī kalām al-‘Arab min al-Dukhayyil, Shihāb al-Dīn Aḥmad al-Khafājī (t1069h), taṣḥīḥ wa-sharḥ: D. Muḥammad Kashshāsh, Ṭ1, Bayrūt Lubnān, 1418h 1998M.

8 .al-Ṣāḥibī fī fiqh al-lughah wa-sunan al-‘Arabīyah fī kalāmihā, Abū al-Ḥasan Aḥmad ibn Fāris (t395h), taḥqīq: Muṣṭafá alshwymy, Mu’assasat Badrān lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr, Bayrūt 1383h 1964m.

10_al-Ṣiḥāḥ (Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-‘Arabīyah), Ismā‘īl ibn Ḥammād al-Jawharī, taḥqīq Aḥmad ‘Abd al-Ghafūr al-‘Aṭṭār, Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, d t.

11 .al-‘Arabīyah Lughat al-‘Ulūm wa-al-Tiqnīyah, lil-Duktūr ‘Abd al-Ṣabūr Shāhīn, Dār al-I‘tiṣām, ṭ2, al-Qāhirah, Miṣr, 1406h 1986m

12 .fiqh al-lughah, ‘Alī ‘Abd al-Wāḥid Wāfī, al-Qāhirah, 1956m.

13 .fiqh al-lughah al-‘Arabīyah, Kāṣid Yāsir al-Zaydī, Jāmi‘at al-Mawṣil, 1407h 1987m.

14 .al-Qāmūs al-muḥīṭ, Majd al-Dīn Muḥammad ibn Ya‘qūb al-Fayrūz Ābādī (t817h) Dār al-Jabal, Bayrūt Lubnān, D. t.

.15 al-Kitāb, li-Sībawayh (180h), taḥqīq: ‘Abd al-Salām Hārūn, Dār al-Jabal, Bayrūt, Ṭ1١٥.

16 .Lisān al-‘Arab, Jamāl al-Dīn ibn Mukarram ibn manẓūr (t711h) i‘taná bi-taṣḥīḥihi Amīn _١٧Muḥammad ‘Abd al-Wahhāb wa-Muḥammad al-Ṣādiq al-‘Ubaydī, Ṭ1, Dār lḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr, Bayrūt Lubnān, 1430h 2010m.

17 .mujāz al-Qur’ān, Mu‘ammar ibn al-Muthanná al-Taymī (Abū ‘Ubaydah) (t 219h), taḥqīq: Aḥmad Farīd al-Mazīdī, Ṭ1, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt Lubnān, 1427h 2006m.

18 .al-Muḥkam wa-al-Muḥīṭ al-A‘ẓam, Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Ismā‘īl ibn sydh (t458h), taḥqīq: ‘Abd al-Ḥamīd Hindāwī, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, Ṭ1, 2000M.

.19_Mukhtār al-ṣiḥāḥ, Muḥammad ibn Abī Bakr ibn ‘Abd al-Qādir al-Rāzī (t666h), Dār al-Kitāb al-‘Arabī, Bayrūt Lubnān, D. t.

20 al-Muz'hir fī ‘ulūm al-lughah wa-anwā‘uhā, lil-‘allāmah al-Suyūṭī (t 911h), sharḥ wa-ta‘līq Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm wa-Muḥammad Jād al-Walī wa-‘Alī Muḥammad al-Bajāwī, al-Maktabah al-‘Aṣrīyah, Ṣaydā, Bayrūt Lubnān, 1428 H 2007m.

21 al-Miṣbāḥ al-munīr fī Gharīb al-sharḥ al-kabīr, Abū al-‘Abbās Aḥmad ibn Muḥammad alfywmī alḥmwī (t870h), al-Maktabah al-‘Ilmīyah, Bayrūt Lubnān.

22 .ma‘ānī al-abniyah fī al-‘Arabīyah, D. Fāḍil Ṣāliḥ al-Sāmarrā’ī, Jāmi‘at al-Kuwayt, Kullīyat al-Ādāb.

.23_Mu‘jam Maqāyīs al-lughah, li-Abī al-Ḥusayn Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā, i‘taná bi-hi D. Muḥammad ‘Awaḍ Mur‘ib wa al-ānisah Fāṭimah Muḥammad Aṣlān, Dār lḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, H 2008M.

.24_alm‘rrb min al-kalām al-A‘jamī, ta’līf Abī Manṣūr Mawhūb b Aḥmad al-Jawālīqī (t540h), waḍ‘ ḥawāshīhi wa-‘allaqa ‘alayhi Khalīl ‘Umrān al-Manṣūr, Ṭ1, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt Lubnān, 1419H.

25 .al-Mu‘arrab min kalām al-a‘jamī ‘alá ḥurūf al-Mu‘jam li-Abī Manṣūr al-Jawālīqī (t540h), taḥqīq wa-sharḥ: Aḥmad Muḥammad Shākir, Maṭba‘at Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, ṭ2, 1969m.

26 .al-Mu‘arrab wa-al-dakhīl fī al-lughah al-‘Arabīyah wa-ādābihā, D. Muḥammad al-Tūnjī, Ṭ1, Dār al-Ma‘rifah, Bayrūt Lubnān, 2005m.

27 .al-Mufaṣṣal fī al-alfāẓ al-Fārisīyah alm‘rrbh fī al-shi‘r al-Jāhilī wa-al-Qur’ān al-Karīm wa-al-ḥadīth al-Nabawī al-Sharīf wa-al-shi‘r al-Umawī, Ṣalāḥ al-Dīn Munajjid D. t.

28 .min Asrār al-lughah al-‘Arabīyah, D. Ibrāhīm Anīs, Ṭ1, Maktabat al-Anjlū al-Miṣrīyah, 1975 M.

.29_min turāthinā al-lughawī al-qadīm mā yusammá fī al-‘Arabīyah bāldkhyl, Ṭāhā Bāqir, Maṭba‘at al-Majma‘ al-‘Ilmī al-‘Irāqī, Baghdād, 1980m. 975 M.

al-Rasā’il wa-al-aṭārīḥ:

30 al-Ta‘rīb mafhūmuhu asbābuhu ṭarā’iquh kutub Gharīb al-lughah wa-al-ḥadīth mthālan, Ṣalāḥ Kāẓim Dāwūd al-Aḥmar, uṭrūḥat duktūrāh, ilá Majlis Kullīyat al-Ādāb, al-Jāmi‘ah al-Mustanṣirīyah, 1420h 1999M.

31 .al-Mu‘arrab wa-al-dakhīl fī al-lughah al-‘Arabīyah, kll Muḥammad Bāsil, Kullīyat al-lughah al-‘Arabīyah Qism al-Dirāsāt al-lughawīyah, Islām abād Bākistān.

32 .al-Manḥá al-ijtimāʻī fī al-Khaṣā'iṣ li-Ibn Jinnī, Nadá Hāshim ʻAbd Allāh, Risālat mājistīr, ilá Majlis Kullīyat al-Tarbiyah Ibn Rushd, Jāmiʻat Baghdād, 2015m.

al-Buḥūth wa-al-maqālāt:

33 .al-Muʻarrab wa-al-dakhīl fī Mukhtār al-ṣiḥāḥ Muḥammad ibn Abī Bakr al-Rāzī, baḥth manshūr li Farīd Ḥamad Sulaymān, ādāb Dhī Qār, al-ʻadad 4, al-mujallad al-Awwal, 2011h

Almʻrrb wa-al-dakhīl min wijhat naẓar al-muḥaddithīn

Ghādah Nūr Muḥammad Jāsim

Abstract:

The paper attempls to illustrate the statement of two phenomena are Arabized and intruder and role of the arabs in their linguistic view

and the extent of their response to the linguistic system measurements of the Arabic linguistic system and its ruls in terms of its construction, and the controversy raised around them amony the linguists who were divided between strict and lenient and then taking illustrative applied mondels that distinguish between the foreign word and the Arabized one.